

عناقيد ليلية



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات
تحالف العدوان لوكندة في سوق الليل
بمنطقة علاف - مديرية سحار- محافظة
صعدة 1 نوفمبر 2017

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد أو هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.س

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل.....	4
الملخص التنفيذي.....	4
المنهجية.....	4
نبذة مختصرة عن منطقة علاف	5
تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة علاف	5
الإدانات المحلية	7
إفادات شهود عيان	7
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....	9
أسماء الضحايا	9
التوصيات.....	11

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في لوكندة تقع في سوق الليل بمنطقة علاف التابعة لمديرية سحر بمحافظة صعدة مما أدّى إلى سقوط عشرات من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت القنابل العنقودية ذكرك ومأسي على مدك أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة علاف وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « عناقيد ليلية » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الأربعاء بتاريخ 1 نوفمبر 2017م بمنطقة علاف التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة علاف.

نبذة مختصرة عن منطقة علاف

منطقة علاف :

هي إحدى عزل مديرية سحار في محافظة صعدة ، بلغ عدد سكانها 7394 نسمة حسب إحصاء عام 2004 م .



منطقة علاف

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة علاف

في يوم الاربعاء، بتاريخ 1 نوفمبر 2017م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بقنابل عنقودية لوكددة تقع في سوق الليل بمنطقة علاف، مما أدى إلى سقوط عشرات من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت القنابل العنقودية قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: 29 مدنياً بينهم طفلين

جرح: 29 مدنياً بينهم 12 طفل



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين وممتلكاتهم في لوكندة تقع في سوق الليل بمنطقة علاف التابعة لمديرية سحار بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الامنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الفارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «أنا من محافظة الحديدة وأعمل في سوق الليل بمحافظة صعدة ، أستنكر هذه الجريمة التي حدثت في السوق ، هناك الكثير من العمال من مدينة حرض ومحافظات أخرى».

-وتحدث أحد الشهود قائلاً: «طيران تحالف العدوان يقصف لوكندة ومطعم وبسطات خضار ، ناس طالبين الله ، يقتلوا مواطنين راقدين ، كلهم عمال من مختلف المحافظات من محافظة ريمة ، عتمة ، حرض ، حجة».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «هذه البوفيه لشخص من أبناء ريمة كان يطلب الله على أولاده ،ضرب طيران تحالف العدوان عليهم بالغارات قصفته في نص الليل وهم نائمون في البوفيه».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «كل القتلى في هذه الجريمة ليسوا من محافظة صعدة وإنما من محافظات ومناطق أخرى كريمة وعمران وحجة ودجور وغيرها من ، لقد جاءوا إلى هنا ليعملوا ويكسبوا رزقهم في هذه المحافظة الغنية بالخضار والفواكه ، هذا العدوان همجي وبربري».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «ضرب طيران تحالف العدوان بقنبلة عنقودية كبيرة على لوكندة في الساعة 2 بعد منتصف الليل ، هناك عشرات الجثث تفدمت ، وعشرات سقطوا بين قتيل وجريح».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «في الساعة 2 والنصف من منتصف الليل ، وأنا على سيارة التاكسي بجانب الوكندة ، لم أشعر إلا بشيء، نزل فوق سيارة التاكسي ونزل التاكسي فوقي وفزعت وهربت ،والنار تتصاعد من لوكندة والناس تصيح من تحت الانقاض أسعفوني ، هذا عدوان غاشم استهدف لوكندة مليئة بالناس».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «ضرب طيران تحالف العدوان ونحن نائمون تحت الصندقة ، لم يمض سوكن أسبوع منذ جئنا إلى هذه المنطقة».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «عمال قات مقطفين ، ضربهم طيران تحالف العدوان ، القتلى 61 والبقية لا زالنا نبعث عنهم».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «في آخر الليل ضرب طيران تحالف العدوان لوكندة ومطعم الحرازي ومحلات وهنجر ، هؤلاء كلهم قتلوا» .

-تحدث أحد المسعفين قائلاً: «هذه جريمة تضاف إلى الجرائم التي تضرب الشعب اليمني ، ليست الجريمة الاولى وليست الاخرة ، لقد ضربوا عمال مقاوته في لوكنده ، عشرات الجثث التي أخرجت من تحت الانقاض ، ومازال هناك العشرات».

-تحدث مسعف آخر واسمه (أ. ع. ا) قائلاً: «طيران تحالف العدوان استهدف عمال مساكين يعملون من أجل طلب الرزق لآعاله أولادهم في سوق الليل ، لقد قتلوا الكثير ولم يبق إلا القليل منهم».

-تحدث أحد الجرحى (ع.ع.م) قائلاً: «ضربنا الطيران في صعدة بسوق الليل وأنا كنت بداخل اللوكندة التي استهدفت من قبل تحالف العدوان».

-كما تحدث جريح آخر قائلاً: «ونحن نائمون داخل اللوكندة ، كان في هذه اللوكندة عدد كبير من بائعي القات والعاملين معهم كالمقطفين وغيرهم ، جميعهم كانوا نائمين في هذه اللوكندة».

- تحدث أحد أقارب الضحايا واسمه (خ. ع. ع) قائلاً: « لقد ضرب الطيران ضربة مفاجئة ونحن نائمون في اللوكندة الواقعة بسوق الليل ، كل الذين قتلوا من قبيلتنا من محافظة حجة مديرية كشر بني عاهم ، الضربة على سوق الليل في لوكنده ونحن نائمون في منتصف الليل».

-تحدث أحد الجرحى قائلاً: «ضرب طيران تحالف العدوان ليلة البارحة ونحن نائمون في لوكنده في الساعة 2 بعد منتصف الليل ، الاشخاص المتواجدين في اللوكندة هم مقطفي قات مقاوته (يبيعون شجرة القات)».

-تحدث أحد المسعفين قائلاً: «قصفت طيران تحالف العدوان على اللوكندة في سوق الليل في مديرية سحار محافظة صعدة، ويوجد في اللوكندة عمال مقاوته مساكين لا لهم لا ناقة ولا جمل، إنما استهداف لآبرياء ظلم وعدوان».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «هذه جريمة أخرى تضاف إلى جرائم العدوان البربري ، الاطفال يأنون طول الليل ولم نستطيع إنقاذهم تحت الجسور والصبات ،اللوكندة مليئة بالعشرات من عمال مقاوته وأصحاب محلات تجارية».

-تحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً: «ضربوا لوكندة حقنا ، أكثر من سبعة عشر شخص من قبيلتنا منهم اثنين من إخوتي قتلوا أبرياء، طالبين الله بعد أحوالهم».

-تحدث أحد الشهود قائلاً: «ضرب الطيران علينا في سوق الليل ، كنت سأكون من بين هؤلاء القتلى».

تصريحات وزارة حقوق الانسان وبعض الحقوقيين عن جريمة سوق الليل:

تحدثت وزيرة حقوق الانسان علياء الشعبي قائلة: «نقول لآامم المتحدة أن تتخذ الإجراءات وأن تتوقف عن القلق علينا ، كان القلق في 62 مارس وليس الآن بعد 3 أعوام من العدوان ،يجب اتخاذ الإجراءات التنفيذية لآيقاف هذا العدوان ورفع القضايا وتقديم كل من قام بهذه الجرائم للمحكمة الدولية».

كما تواجد في مسرح الجريمة عدد من الحقوقيين وقد أفاد أحدهم بالتالي :

«هناك الكثير من الاطفال قطعت أشلاؤهم وأطرافهم في هذه المحافظة التي هي في منأى ومعزل عن جبهات القتال وعن كل الإعلام العالمي، وكاد العدوان أن يحاصرهم حتى لو استطاع من الهواء ، نحن ندعو كل الاحرار في محافظة صعدة وفي الجمهورية اليمنية أن يهبوا هبة رجل واحد إلى مراكز التأهيل والتدريب إلى الدفاع عن أرضهم وعن حدودهم والدخول في العمق السعودي ليواجهوا هذا العدوان الغاصب».

-وأفاد حقوقي آخر «نحن الآن في السوق ،هذا السوق نعرفه في حالات رصد كثيرة ، لم أكن أتوقع أن هذا المكان الذي تم ضربه على الشارع العام ،والكل يعلم أن هذا السوق سوق الليل».

-وأفاد حقوقي آخر «نحن نطالب الجميع بزيارة هذا المكان للاطلاع عن قرب على كمية وحجم الدمار الذي خلفته هذه الجريمة».

-وأفاد حقوقي آخر «زرنا هذا المكان للاطلاع على حجم الجريمة في السوق الشعبي في مديرية سحار بمحافظة صعدة ووجدناها جريمة بشعة ، سوق شعبي مكتظ بالمدنيين والمكان بعيد عن النزاعات ولا توجد فيه أي مظاهر مسلحة» .

-وأفاد حقوقي آخر «لاحظنا في هذه الجريمة استخدام عنف مفرط لهدف مدني بحت، سوق ولوكندة داخل السوق ما هو الهدف لا ندري؟!»،

- وأفاد حقوقي آخر «هذه الجريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم البشعة ، جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكب بحق المدنيين الأبرياء، من قبل طيران العدوان لما يقارب ثلاثة أعوام من العدوان في ظل صمت دولي مطبق ومخز سيكون بصمة عار على المجتمع الدولي بكل مؤسساته ،وندين السكوت على مثل هكذا أعمال وحشية بحق مدنيين أبرياء، ليسوا في مواقع عسكرية أو جبهات قتالية».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

الاستهداف طائرات تحالف العدوان لوكندة مكتظة بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأماكن المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، و من كانوا فيها هم من المدنيين والاطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والاطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الاعيان المدنية والمقاتلين / والاعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة علاف بمحافظة صعدة بتاريخ 1 نوفمبر 2017م

م	الاسم	النوع
1	عبدالله علي محمد عساف	ذكر
2	محسن عبدالله عساف	ذكر
3	عبدالخالق عبده عساف	ذكر
4	محمد حامد عساف	ذكر
5	محمد صغير عساف	ذكر
6	عبدالله سبتان عساف	ذكر
7	عبده علي عساف	ذكر
8	عبدالجليل علي ماطر	ذكر
9	عادل فهد	ذكر
10	علي محمد ذياب	ذكر
11	مجهول داخل كيس	ذكر
12	مفقود	ذكر
13	مفقود	ذكر

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة علاف بمحافظة صعدة بتاريخ 1 نوفمبر 2017م

م	الاسم	النوع	العمر
1	صبار ناصر جابر أحمد	طفل	18
2	محمد عبده قايد أحمد	ذكر	20
3	عبدالقادر طاهر عبدالله	طفل	16
4	سمير محمد ناصر عساف	ذكر	23
5	بندر عبدالله جابر الحجوري	ذكر	20
6	عبدالخالق محمد مقبل عساف	طفل	18
7	خالد صبار محسن القاضي	ذكر	30
8	رعد أحمد علي ماطر	طفل	18
9	خالد عبدالله جابر عساف	ذكر	30
10	مالك ناصر أحمد عساف	طفل	10
11	منتظر عبدالله ناصر عساف	طفل	12
12	مصطفى عبده صالح الشهري	طفل	16
13	علي أحمد حسن عساف	ذكر	30
14	عمار عبده صالح الحوايج	ذكر	20
15	سليم يحيى حسين الشيباني	ذكر	30
16	جلال علي ناصر الشهري	ذكر	20
17	علي عمر ناصر الشهري	طفل	16
18	طارق محمد يحيى القاضي	ذكر	22
19	جمال علي قائد عسار	ذكر	30
20	عبدالكريم علي ماطر	ذكر	23
21	صدام حسين محمد	ذكر	26
22	رضوان حميد محمد	ذكر	20
23	نصر الدين علي محمد عساف	طفل	7
24	سامي عبدالله عبدالله	ذكر	22

التوصيات

1. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
2. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
3. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
4. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
5. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgy7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>